

واقع تطبيق مبدأ الإدماج في معالجة الظواهر البلاغية

-السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة آداب ولغات أجنبية أنموذجا-

-The reality of applying the principle of integration in addressing rhetorical phenomena-Second Year of Secondary Education Division of Literature and Foreign Languages Model -

أ. لامية حمزة ♥

تاريخ الاستلام: 2020-01-30 تاريخ القبول: 2021-06-10

الملخص: لقد ساهمت السندات التعليمية -المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل مخطط التدرج في التعلم، الكتاب المدرسي، ودليل الأستاذ-مختلف الإصلاحات والتغيرات المطبقة في التعليم منذ سنة 2003، ولما كانت هذه السندات هي الوثائق والمراجع التي تساعد المعلم على أداء مهمته وبلوغ الأهداف والكفاءات المحددة في النظام التربوي، وعلى اعتبار أن بيداغوجيا الإدماج بيداغوجيا نظرية لا بد لها من أدوات عمل وممارسة ميدانية -والتي تتمثل في السندات التعليمية- كان لا بد علينا من الاطلاع على هاته السندات، وفي مقدمتها الكتاب المدرسي بغية رصد مكانة الإدماج فيه، والتعرف على الطريقة المعتمدة في تدريس البلاغة وذلك بتتبع مدى استجابته للمستجدات الإصلاحية التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، كما حاولنا تقييم كتابات المتعلمين للكشف عن مقدرتهم على إدماج الموارد التي اكتسبوها في مادة اللغة العربية، بتسليط الضوء على إدماج الظاهرة البلاغية في إنتاجاتهم الكتابية.

الكلمات الدالة: التدريس، البلاغة، المتعلم، الإدماج، بيداغوجيا الإدماج.

Abstract :The educational bonds - the curriculum, the accompanying document, the guide to the gradient plan in the

♥ جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر 2، الجزائر، البريد الإلكتروني: lamiamelia16@gmail.com (المؤلف المرسل).

learning, the textbook and the teacher's guide - have been used in various reforms and changes in education since 2003. These documents are the documents and references that help the teacher to perform his task. Achieving the goals and competencies defined in the educational system, and considering that the pedagogy of integration is a theoretical pedagogy that must have the tools of action and field practice - which is the educational bonds - We have had to look at these bonds, in particular the textbook in order to monitor the status of integration, and to identify the method used in the teaching of rhetoric, by tracking the extent of its response to the reform developments adopted by the Ministry of National Education, and we tried to assess the writings of learners to reveal Their ability to integrate the resources acquired in the Arabic language by highlighting the inclusion of the rhetorical phenomenon in their written productions.

Keywords: teaching, rhetoric, integration, pedagogy integration

تمهيد: تعدّ بيداغوجيا الإدماج الإطار المنهجي لتفعيل المقاربة بالكفاءات فهي تسعى إلى جعل المتعلّم يقيم علاقات بين تعلمات اكتسبها بصفة مجزأة، فينسّق بينها لاستعمالها في وضعيات ذات دلالة، فلا تكون عملية الدمج ضمن الموارد المنفصلة ولكن ضمن وضعيات إدماجية، يستثمر من خلالها المتعلّم ما يناسب من موارد، ومعارف، ومهارات، وسلوكات... قصد إيجاد حلول للوضعيات، وعلى هذا الأساس تميّزت المقاربة بالإدماج عن المقاربات السابقة "الإدماج"، الذي يحظّ على مبدأ تكامل المعرفة وإدماج الفعل التعلّمي لا تفكيكه، فيجعل المتعلّم يوظف مكتسباته التي كانت على شكل تعلمات متفرقة، فإذا أحسن إدماجها واستثمارها في حل مشاكله حينها نقول عنه أنّه تلميذ كفء، وكانت المناهج المرحلة الثانوية قد أوصلت بضرورة مراعاة مبادئ التدريس بالكفاءات، من خلال جعله محور العملية التعليمية-التعلّمية ومحاولة بناء وضعيات تساعد على إدماج مكتسبات، غير أنّ هدفنا من هذه الدراسة تتبّع مدى تجسيد الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعلّم الثانوي لمبدأ الإدماج عند معالجة المسائل البلاغية.

1. **بيداغوجيا الإدماج:** قبل الخوض في ماهية بيداغوجيا الإدماج، لا بأس أن نلقي نظرة على شكل التعليم في الجزائر في ظل المقاربات التي سبقتها، وأولها "المقاربة بالمضامين أو المحتويات"، والتي جعلت من المحتويات هدفاً للعملية التربوية، فهي تركز على تزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات وفي زمن محدد¹ متجاهلةً بذلك مدى وظيفية هاته المعارف ومهمشة قدرات المتعلم وخصائص شخصيته. وجاءت المقاربة بالأهداف لتسد بعض نقائص المقاربة بالمضامين وتركز اهتمامها على تحديد الأهداف التربوية، سواء أكانت أهدافاً عامة أم خاصة أم إجرائية، إلا أن هذه المقاربة شابها القصور هي الأخرى، من حيث سعيها إلى تحقيق الأهداف التربوية على حساب المتعلم، غير مراعية مدى قدرته على بلوغ هذه الأهداف وترجمتها على أرض الواقع. في حين نجد أن المقاربة بالكفاءات طريقة لإعداد الدروس والمناهج اعتماداً على تحليل وضعيات التعلم، التي تسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته من أجل دمجها في محيطه، وكذا تحديد الكفاءات المطلوبة وترجمتها إلى أهداف وأنشطة تعليمية².

لقد تم تغيير المستندات التعليمية مع بداية السنة الدراسية 2003-2004، بما فيها المناهج والوثائق المرافقة لها والكتب... في جميع المستويات وبالترتيب، بدءاً من السنة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة، والأمر نفسه بالنسبة للتعليم الثانوي، وما من شك أن السندات التعليمية الجديدة قد امتازت عن السندات التي اعتمدتها المقاربات السابقة، والتي كانت في معظمها متقلة بمعارف غير وظيفية، ولا تسمح للتمييز أن يتدبر أمره إذا ما واجهته مشاكل في حياته*. لقد ظهرت بيداغوجيا الإدماج سلبية المقاربة بالكفاءات بغية تجاوز إشكالية تقنيت المعارف التي ميّزت المناهج السابقة، ومحاولة منها للانتقال بالمعارف من الكم إلى الكيف المنهجي بحيث تظهر تلك الصلة المستمرة بين التعلّات المتكاملة في خدمة تنمية كفاءة المتعلم على التّواصل الشفهي والمكتوب في حياته المدرسية أو خارجها فبيداغوجيا الإدماج جاءت من أجل إعطاء التعلّات معنى، وذلك بأن يشعر التلميذ بأن ما يتلقاه في المدرسة مجرد تعلّات نظرية، بل ينبغي أن يجد لها صدى في واقعه المعيش³.

تهدف بيداغوجيا الكفاءات المبنية على خاصية "الإدماج" بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته، وذلك "من أجل دمج في محيطه، ومن أجل تمكينه من بناء معرفته بنفسه، وعلى المدرسة أن تضع مناهج تجعله يحقق هذه الغاية، ولعل من صميم المهام التي تضطلع بها المدرسة" تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومبنية ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشكلات بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والإسهام فعلياً في الحياة، وكذا التكيف مع المتغيرات"⁴.

1.1: مفهوم مبدأ الإدماج: عَرَفَ جزافيني ووجرس (Xavier Roegiers)

الإدماج بأنه إقامة علاقات بين التعلّات بهدف التّوصل إلى حل وضعيات جديدة مركبة وذات دلالة، وذلك من خلال تجنيد المتعلم مجموعة من المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية والمهارات المكتسبة⁵. فالإدماج مبدأ يمكن من تعبئة المكتسبات ذات الصلة في وضعية دالة، قصد إعادة هيكلة تعلّات سابقة وتكييفها مع متطلبات وضعية ما لاكتساب تعلم جديد.

2.1: مكانة الإدماج في المقاربات الجديدة: بالعودة إلى مفهوم المقاربة

بالكفاءات، نجد أنّها أسلوب تعليمي يهدف إلى تنمية كفاءة المتعلم، وذلك بالربط بين التعلّات التي اكتسبها المتعلم بطريقة مجزأة من أجل حل وضعية مشكلة، معنى ذلك أنّه على المتعلم أن يدمج مكتسباته ويحسن استثمارها في الوضعية، وحسب التعريف الذي قدّمه المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، فإنّ بيداغوجيا الإدماج تعدّ الإطار العملي والمنهجي لتطبيق المقاربة بالكفاءات هدفها تنمية الكفاءة لدى التلميذ وكذلك هي المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تنمية قدرة المتعلم في تعبئة مجموعة من الموارد المدمجة من أجل حل وضعية مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات⁶. فإذا عمدت بيداغوجيا الأهداف إلى تجزئة التعلّات والأنشطة المدرسية دون اعتبار لذات المتعلم، مانحة كل الحرية للمعلم في التخطيط لكيفية تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية بعيداً عن اهتمامات المتعلم، فإنّ بيداغوجيا الإدماج قد تجاوزت فترة التعلّات المجزأة وأتاحت للمتعم الفرصة حتى يعيد بلورة معارفه ويربط بين موارده الآتية بالسابقة، لقد سمحت له بأن يعيد بعث مكتسباته القبلية التي تلقاها خلال أسابيع عدة، إضافة إلى خبراته الشخصية ومختلف المواقف التي تعرض إليها

واستثمارها في وضعيات جديدة ملموسة. هذا، ونجد للإدماج مكانة جوهرية أيضا في المقاربة النصية التي تقتضي الانطلاق من النص الأدبي، "المقاربة النصية من منظور بيداغوجي هي مقاربة تعليمية، تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة، إن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر..."⁷. وكما أن المقاربة النصية تحرص على تعلم اللغة بجميع مستوياتها من خلال العودة في كل الروافد إلى النص الذي يحمل زخما من الظواهر النحوية والصرفية والبلاغية... إلخ، كذلك هي بيداغوجيا الإدماج تسعى إلى إكساب المتعلم الكفاءة النصية التي تخوله من إنتاج نصوص منسجمة، ويكون فيها استحضار لموارد متنوعة من الوحدة المدروسة.

2. الإدماج في نشاط البلاغة في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي - شعبة

آداب ولغات أجنبية -

* تحليل محتوى الكتاب المدرسي ودراسته: يعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية التي أقرها المنهاج وهو الدعامة الأساسية في عملية التعليم والتعلم، إذ أنه وسيلة الأستاذ والتلميذ على حد سواء كونه مصدرا مهما من مصادر إنشاء المعارف والحقائق، وعنصرا أساسيا من عناصر التواصل بين المعلم والمتعلم. يحدد الكتاب المدرسي البرنامج المقرر في كل مرحلة تعليمية، وذلك تبعا للنمو العقلي للتلاميذ، كما أنه يحدد كمية ونوعية المعلومات التي ينبغي أن تدرس في كل سنة دراسية، كما أنه يبين الخطوط العريضة لطريقة التدريس، وعلى كل من المدرس والمتعلم أن يتبع طريقة التعليم الواردة في الكتاب، ذلك أن المعلم مهما قال وكيفما درس، فإن التلاميذ سيرجعون إلى الكتاب المدرسي، ولهذا فالمعلم مضطر لتقديم الدروس بالطريقة الموجودة في الكتاب، كما أنه من شأن الأسئلة الموجودة في الكتاب أن تسهل على المتعلم عملية النقاش، وتعرضه للبيئة المحيطة به.⁸ من مهام الكتاب أيضا ترجمة أهداف المنهاج، مما جعله يحمل في طياته أنشطة التعلم ووسائل التقويم والتكوين المدمج في مسعى التعلم، ومختلف القيم والاتجاهات والمفاهيم التي ينبغي اكتسابها من قبل المتعلم ومنذ الإصلاح الذي مس المنظومة التربوية سنة 2003-2004، ثم تصميم الكتب المدرسية لمختلف المواد وفي جميع

الأطوار باعتماد المقاربة بالكفاءات المبنية على مبدأ الإدماج، ولهذا عمدنا إلى القيام بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثانية من التعليم الثانوي لشعبي الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية لتقييم مدى توظيفه لبيداغوجيا الإدماج في عرض نشاطاته بتسليط الضوء على الدرس البلاغي، فإلى أي مدى صُمم هذا الكتاب فعليا حتى يتوافق مع بيداغوجيا الإدماج؟ وإلى أي مدى تم تكريس خاصية الإدماج في الدروس البلاغية المقررة لدى مستوى الثانية ثانوي شعبة آداب من كتاب اللغة العربية؟ ولهذا سنعمل على تحليل بعض جزئيات الكتاب المدرسي من مضامين ومعارف بلاغية قصد التحقق من مدى تجاوبه مع الغايات التي نص عليها الإصلاح، ومدى تلاؤمه مع طريقة التدريس الحديثة، مع محاولة التقريب بين منهجية التدريس بيداغوجيا الإدماج ومضمون الدرس البلاغي في الكتاب المدرسي ولكن قبل أن نتطرق إلى هذه القضايا المرتبطة بمضمون الكتاب، لا بدّ أولاً من تقديم بطاقة تعريفية له.

أ- التعريف بالكتاب من حيث الشكل: ولعلّ أول ما نبدأ التعريف بالكتاب من حيث البيانات العامة:

عنوان الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.

موجه: إلى متعلمي السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعبتين: الآداب والفلسفة، والآداب واللغات الأجنبية.

قام بتأليفه كل من:

- أبو بكر الصادق سعد الله: أستاذ بالتعليم الثانوي؛

- كمال خلفي: أستاذ بالتعليم الثانوي؛

- مصطفى هواري: أستاذ بالتعليم الثانوي.

وأشرف على إعداده: أبو بكر الصادق سعد الله.

تصميم وتركيب: نوال بوبكري.

تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

صادقت عليه: وزارة التربية الوطنية.

تمت طباعته: بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S

الرقم الدولي للمطبوعات الكتابية ISBN: 4-477-20-9947.

رقم الإيداع القانوني: 246-2006.

بلد النشر: الجزائر.

الطبعة الأولى: 2006-2007.

عدد الصفحات: 255 صفحة.

أجزاء الكتاب: يحتوي الكتاب على جزء واحد، يشتمل على اثنتي عشرة (12) وحدة موزعة على مجموعة من الأنشطة كما أنه معد وفق المعايير والأسس التي تضمنتها الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية.

ب- من حيث محتواه المعرفي:

* جرد المسائل البلاغية المقررة في المرحلة الثانوية للسنة الثانية:

دروس البلاغة للسنة الثانية - شعبة آداب -		
علم البيان	علم المعاني	علم البديع
-التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي.	-أغراض الخبر والإنشاء	-الاقتراس والتضمين.
-بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز	-المساواة والإيجاز والإطناب.	- التورية.
	-القصر باعتبار الحقيقة والمجاز	- تجاهل العارف.
		- اللف والنشر.
		- حسن التعليل.
		- مراعاة النظير.
		- التقسيم.

جدول رقم (1): محتويات البلاغة في السنة الثانية الثانوي-شعبة آداب ولغات-

وقبل رصد مدى تفعيل الإدماج في نشاط البلاغة في الكتاب، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي-الشعبة الأدبية-لم يُقر طريقة واضحة المعالم لتنشيط الدرس البلاغي إلاّ ما تم عرضه بصفة عامّة لطرائق التدريس، كما أشار هذا المنهاج إلى أن تنشيط الدرس البلاغي يتم انطلاقاً من النصّ الأدبي، ولكنّه لم يبيّن ما هي خطوات تدريس هذا النشاط. كما ذكر المنهاج أنّ المقاربة بالكفاءات بالنسبة إلى درس البلاغة، تصب في مجرى التطبيق والتفعيل، أي أنّ الأهم أن يعبر

المتعلّم بكلام واضح يفهمه غيره ويتأثر به، وبما أنّ المنهاج مبني على المقاربة بالكفاءات فإن الأمر يستوجب مراعاة خاصّة الإدماج في تفعيل النّشاطات التّعليميّة⁹ وذلك بغية التّمكن من استجلاء معانيه والتّمتع بمواطن الجمال فيه.

لقد صمّم الكتاب المدرسي المقصود بالدراسة وفق المقاربة بالكفاءات المبنية على خاصيّة الإدماج، التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلّم وهو ما ورد في التّقديم الموجود في أول الكتاب وذلك بتجاوز مفاهيم التّعليم التّقليديّة التي كانت تركز على حفظ المعلومة واسترجاعها وقت الحاجة، وعلى منهج المواد الدّراسيّة المنفصلة، مغيّبة بذلك مهارات الفهم والاستنتاج والتحليل والتّركيب والنّقد... الخ، ولقد حددت مقدّمة الكتاب أيضا الأنماط النّصيّة المدرجة في الكتاب (النّص الوصفي والنّص السّردّي والنّص الحجاجي) ومن ثمّ تمكين المتعلّم من إنتاج وكتابة نصوص وصفية وسردية وحجاجية في وضعيات تواصل دالة وهو الهدف الختامي المندمج لنهاية السّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي. كما جاء فيه حديث عن المقاربة النّصيّة التي بُنيت وفق منطق إدماج مكتسبات الرّوافد اللغويّة من نحو وصرف وبلاغة وغيرها من الرّوافد الأخرى واعتبار هذه الأنشطة روافد لفهم النّص، ويتم تناولها انطلاقا من النّص. فالمعاني البلاغية يتم اكتشافها وفهمها وتذوقها من خلال سياق النّص، ثم إنّ الهدف الأساسي من درس البلاغة تنمية الجانب الوجداني وذلك من خلال إثارة العواطف في نفس المتلقّي أو بمعنى آخر إيصال عواطف الشّاعر المبتوثة في النّص إلى المتعلّم، وكذا تنمية الدّوق الأدبي والحس الفني، ومن هنا كانت صلتها بالنّص الأدبي وثيقة. هذا إضافة إلى أنّ المتعلّم سيتدرّب على دراسة النّص من جميع الجوانب الفكرية والتّركيبية، والبلاغية، والنّقدية...، وتوظيف ما يُطلب منه، ويتدرّب أيضا على التّمييز بين أنماط النّصوص، كما أنّه سيّقوى لديه الحس والنّدوق الجمالي، فينفتح على النّقد ويتوسع في التّعبير عن آرائه.

إنّ أهميّة النّشاط الإدماجي تعود إلى المكانة المركزيّة التي يحتلّها ضمن المقاربات الجديدة، فهو المأمول من المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصيّة وبيداغوجيا الإدماج، إذ فيه تتجسد الأهداف المتوخاة من العملية التّعليميّة، كما أنّ كل الأنشطة التّعليميّة المقرّرة على المتعلّم تصبّ في نشاط الإدماج، ولذلك أُرّخ هذا النّشاط في

الكتاب المدرسي وجعل في ختام الأنشطة التعليمية ليتسنى للمتعلم توظيف المكتسبات التي تحصل عليها من الأنشطة التعليمية في نشاط الإدماج، ففيه تظهر كفاءات المتعلم، وفي ضوءه تُشخص النقائص وتُتدارك الأخطاء وأنشطة الإدماج كثيرة، وقد ذكر في الكتاب المدرسي (نشاط التعبير الكتابي، نشاط المشروع، ونشاط الوضعية الإدماجية أو المستهدفة)، كما أنّ هذه الأنشطة تعكس جانب الإنتاج الذي يصدر عن المتعلم، والجدول التالي يبيّن ذلك:

التلقي	النصوص الأدبية والتواصلية، قواعد النحو والصرف البلاغة العروض المطالعة الموجهة.
الإنتاج (الإدماج)	التعبير الكتابي، المشروع، الوضعية المستهدفة.

جدول رقم (2): أنشطة التلقي والإنتاج في كتاب السنة الثانية الثانوي-شعبة آداب ولغات-

وفي المقابل، سنبيين في هذا المقام المسائل البلاغية المقررة في المرحلة الثانوية للسنة الثانية، من أجل رصد مدى تفعيل مبدأ الإدماج في الدرس البلاغي:

دروس البلاغة للسنة الثانية -شعبة آداب -		
علم البيان	علم المعاني	علم البديع
-التشبيه الضمني والتشبيه المثلّي. -بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز	-أغراض الخبر والإنشاء -المساواة والإيجاز والإطناب. -القصر باعتبار الحقيقة والمجاز	- الاقتباس والتضمين. - التورية. - تجاهل العارف. - اللف والنشر. - حسن التعليل. - مراعاة النظير. - التقسيم.

جدول رقم (3): محتويات البلاغة في السنة الثانية الثانوي-شعبة آداب ولغات- يأتي نشاط البلاغة عقب تناول النص وتحليله، وتنشط هذه الحصّة في الغالب وفق أربع خطوات، وسنعرض فيما يلي نموذجاً من دروس البلاغة كما ورد في الكتاب المدرسي "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة"¹⁰.

أغراض الخبر والإنشاء.
1. عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب: "وقد اتجه اهتمام العباسيين إلى تعليم الجوّاري وتوجيههم نحو الغناء".
تأمل قول الشاعر:
لا تسقني ماء الملام فإنني صَبَّ قد استغذبت ماء بكائي
2. أكتشف أحكام القاعدة:
* ما مضمون هذا الخبر؟
* هل أفاد السامع؟
* كيف يسمى هذا الحكم؟
* ما نوع أسلوب البيت؟ حدّد صيغته.

3. أستنتج أحكام القاعدة :

1 - الأسلوب الخبري : الأصل في الخبر أن يُلقى لأحد غرضين :

- (أ) - إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة ويسمى هذا الحكم (فائدة الخبر) .
 (ب) - إفادة المخاطب أنّ المتكلم عالم بالحكم ويسمى (لازم الفائدة) .
 يخرج الخبر إلى أغراض بلاغية أخرى تستفاد من سياق الكلام منها : التحسّر والفخر والحث والاسترحام والاستعطاف وإظهار الضعف...
 (ج) - الأسلوب الإنشائي : وله صيغ كثيرة منها : الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني والتعجب والعرض والتحضيض. وأفعال المدح والذم . وله أغراض حقيقية، ويخرج إلى أغراض مجازية، مثل : النصيح ، التوبيخ ، الدّعاء ، التحسر .

4. إحكام موارد المتعلم وضبطها :

(أ) - في مجال المعارف :

بين نوع الأسلوب وغرضه البلاغي فيما يلي :

نال الشاعر :

يا بدورا أَشْرَقَتْ يَوْمَ النَّوَى غررا تَسْلُكُ نَهْجَ الْغُرَرِ

يقال آخر :

إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا فَتَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى

نال تعالى : ﴿اتَّامِرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
 سورة البقرة، الآية 44

(ب) - في مجال المعارف الفعلية :

وظّف الأغراض التالية في جمل بين خبرية وإنشائية .

النصح - الإرشاد - الدعاء - التوبيخ - الاستفهام - الأمر .

(ج) - في مجال إدماج أحكام الدرس :

قامت برحلة سياحية، صف ما شاهدته من مناظر، موظفا في وصفك أساليب خبرية وإنشائية .

- 2-أكتشف أحكام الخلاصة: ويتم فيها شرح الأمثلة التي تدور حول الظاهرة البلاغية المقصودة، وطرح أسئلة مناسبة عنها.
- 3-أستنتج أحكام الخلاصة: وفيها يستنتج المتعلم أحكاما من خلال ملاحظة الأمثلة والإجابة على الأسئلة.
- 4-إحكام موارد المتعلم وضبطها: وفيها يقوم الأستاذ التلاميذ بتدريبات عن الخلاصة الجديدة وتتمثل في:
- أ - في مجال المعارف: ويتم فيها ترسيخ المعارف.
- ب-في مجال المعارف الفعلية: ويتم التركيز فيها على تنمية المعارف الفعلية (المهارات).
- ج-في مجال إدماج أحكام الدرس: وهو عبارة عن وضعية إدماجية يتم فيه التمثل الفعلي للمعرفة التي اكتسبها المتعلم خلال الدرس، وذلك من أجل استخدامها في مواقف أخرى.
- يبدو لنا من خلال خطوات تدريس البلاغة السابقة الذكر، أنّ الكتاب المدرسي قد أولى مبدأ الإدماج أهمية تظهر أكثر في التطبيقات أو التمارين التي يفترض أن تدل كل درس بلاغي، ذلك أنّ التمارين هي التي يتمكن المتعلم من تثبيت ما ترسخ في ذهنه من تعلمات، لاسيما تلك التي تكون على شاكلة وضعيات إدماجية، وفي الجدول الآتي بيان لهذه الوضعيات:

الوضعيات الجزئية	دروس البلاغة
"شاهدت مقابلة في كرة القدم الأمريكية. صِف جانباً منها دون أن تتجاوز سبعة أسطر موظفاً: تشبيهها ضمناً وتشبيهها تمثيلاً وتشبيهها بليغاً" ¹¹	التشبيه الضمني والتمثيلي
/	بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز

الاقتباس والتضمين	"جاء في الحكمة: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً". اشرح المقولة في فقرة من إنشائك موظفاً ما أمكن الاقتباس" ¹² .
أغراض الخبر والإنشاء	"قُمتَ برحلة سياحية. صِف ما شاهدته من مناظر، موظفاً في وصفك أساليب خبرية وإنشائية" ¹³ .
القصر باعتبار الحقيقة والمجاز	"طلب منك زملاؤك أن تُلقي كلمة بمناسبة نهاية السنة الدراسية. تكلم عن المناسبة موظفاً ما يستلزم من أساليب القصر" ¹⁴ .
المساواة والإيجاز	"حرر برقية تخبر فيها أخاك بوصولك إلى المطار معتمداً الإيجاز" ¹⁵ .
التورية	/
تجاهل العارف	/
اللف والتشتر	/
حسن التعليل	"وقفتُ أمام شاطئ البحر تتأمل مشهد الغروب وزرقة الماء وغيرها من المناظر البهيجة. حرر فقرة تعلل فيها سر هذا الجمال موظفاً حسن التعليل" ¹⁶ .
مراعاة النظير	/
التقسيم	/

جدول رقم(4): الوضعيات الإدماجية المدرجة في الدروس البلاغية

ومما لاحظناه من الوضعيات المقترحة في الكتاب أنها تستجيب إلى حد كبير لأسس الصياغة المطلوبة التي تتمثل في السند، وهو مختلف العناصر المادية التي يقترحها المدرس: نص، وثيقة، صورة، خريطة... ولدينا السياق الذي يشكل المعلومات التي يتفاعل معها المتعلم وتساعد على حل الوضعية، والتعليلة التي تتمثل في المطلوب وهو السؤال المطروح بشكل صريح وواضح ومختصر وغير قابل

للتأويل، كما توفرت فيها شروط صياغة الوضعية، كأن يواجه فيها المتعلم مشكلاً ينبغي حله، وأن تكون مركبة بمعنى حلها يتطلب من المتعلم استثمار موارد عدة وأيضاً ذات معنى بأن تنطلق من واقعه¹⁷. وقد تضمنت كل وضعية إدماج المورد البلاغي المدروس (التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي، والتشبيه البليغ-الذي سبق للمتعم أن تناوله في السنوات السابقة- الاقتباس، الخبر و الإنشاء، القصر... إلخ). غير أن الظاهر من الجدول أيضاً، أن نصف دروس البلاغة- ستة دروس- تفتقر للوضعية، والتي لها دور هام في التحقق من إرساء التعلّات، إذ إنه لا ينبغي الانتقال إلى التعلّات الجديدة دون التأكد من إرسائها لدى المتعلمين.

وعليه ينبغي على مؤلفي الكتاب الحرص على ختم كل درس- سواء بلاغي أم نحوي أم صرفي أم نقدي...- بتمارين تدعو إلى تنمية مهارات التفكير العليا (التركيب) من خلال الإنتاج (الوضعية الإدماجية)، مثلاً: صف مدينتك في أسلوب خال من الإنشاء...، إن هذا النوع من التمارين هو الذي يستدعي الإدماج، فهو يدور حول نصوص كاملة، بأن يُنتج التلميذ نصاً، وليس حول جمل متكلفة-مدججا فيه مكتسباته القبلية التي تعلمها في المدرسة، إضافة إلى مختلف خبراته وتجاربه، ومثل هذه التمارين سيتطلب حلها مجهوداً أكبر لأنها معقدة، وليست مجرد تمارين تنسم بالبساطة، ناهيك عن عناء تصحيح الأستاذ لها، وإنّ التقييم في ضوء بيداغوجيا الإدماج ينطلق من تحديد الكفاءة الختامية، والتي تتمثل بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي (شعبة آداب) في كتابة نصوص سردية أو وصفية أو حجاجية في وضعيات فعلية أو نصوص نقدية ترتبط بآثار العصور المدروسة، ثم يلجأ الأستاذ إلى تصحيح هذه النصوص-إنتاجات المتعلمين- اعتماداً على شبكة تقييم تتضمن معايير حد أدنى و معايير حد أقصى (الإتقان).¹⁸

3. الإدماج في كتابات تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي-شعبة آداب

ولغات ولغات: بعد تتبع كيفية تجسد مبدأ الإدماج في نشاط البلاغة في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي -شعبة آداب ولغات- وتحليلها، نصل إلى رصد تجليات الإدماج في كتابات هؤلاء التلاميذ مع التركيز على مدى توظيفهم للظواهر البلاغية، من خلال تحليل تسعة وثمانين (89) نموذجاً لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي

-شعبة آداب ولغات -من أربع ثانويات من منطقتي الجزائر-شرق- وبومرداس، وقد قمنا بتقييمهم اعتمادا على شبكة بنيناها وفق الشبكة المقترحة في الوثيقة المرافقة للمنهاج مع إضافة بعض التعديلات عليها، وسنورد نص الوضعية وشبكة التقييم فيما يلي: **الوضعية: السند:** " قُمت برحلة سياحية.

التعليمة: صِف ما شاهدته من مناظر، موظفا في وصفك أساليب خبرية وإنشائية¹⁹.

(ملاحظة: ضع خطأ تحت الخبر وخطين تحت الإنشاء).

شبكة التقييم:

المعايير	المؤشرات
الوجاهة	. وصف ما شاهدته من مناظر أثناء رحلته. . توظيف التَّمط الوصفي.
سلامة اللغة	. خلو المنتج من الأخطاء: هل ركب المتعلّم الجمل تركيبا سليما؟ هل راعى القواعد الصرفية؟ هل كتب المفردات كتابة إملائية صحيحة؟ . توظيف: أساليب خبرية وإنشائية. . توظيف علامات الوقف.
الانسجام	. احترام بناء النص. . توظيف أدوات الربط المناسبة.
جودة العرض	- دعم الإجابة بالشواهد.

جدول رقم(5): يوضح شبكة التقييم المعتمدة في هذه الدراسة

بعد تحليل نصوص المتعلمين تبين أنّ غالبيتهم نجح في التقيد بالموضوع، فقد كانت أفكارهم مسترسلة وأحرزوا نجاحا باهرا في كتابة نصوص يصفون من خلالها مختلف المناظر الطبيعية التي وقعت عليها أعينهم، ولعلنا نفسر استجابتهم للتعليمة بانطلاقها من محيطهم وتوافقها مع ميولاتهم، ومن منا لا يحب الطبيعة والتأمل في صنع الباري، فهي ملاذ كل إنسان ففيها يجد الراحة والأمان والدّفء والجمال... وفيما يلي سنورد أمثلة من إنتاجات هؤلاء التلاميذ:

انه يوم مثلج صفر من فحل الشتاء ذهبت برفقة أمي في رحلة برية نحونا نويتنا إلى الشريعة، انتمينا كثيرا ذلك اليوم وحسنا نأمل تساقط حبات البرد بفرقة لتفتح الطبيعة بياضها، ولم تستطع أن تبقى، فهاهنا شيئا من ذلك العال، كنا ليلة الوقت نرى على وجهي جرات الثلج، ورغم انحناء في رجان الفرقة والبرودة القاسية لم أكن الدفء، كان يوم الأرض، فكل واحد كان يستمتع بهذا المشهد الفياض الذي كان علينا بالوان الحب، كانت الشريعة ذاك اليوم كللولة تفتح اللون القهقري لتريح عن قلوب البشر كل الكرب لقد نعمنا من الطبيعة بما يدفئنا ويعيد لنا الإنسانية وراحة البال ونزيل عنا ضغط الدراسة والتفكير المستمر في العاجيات والاضغاث، فليت كل مفهوم يزورها حتى تهدأ أرضه وتزهو أيامه في حديق والكل يجول أو يتنشر وقت فراغه في الترفيه عن نفسه بالاجتماع إلى الطبيعة، وهل هناك أهل من الطبيعة للترويح عن النفس؟

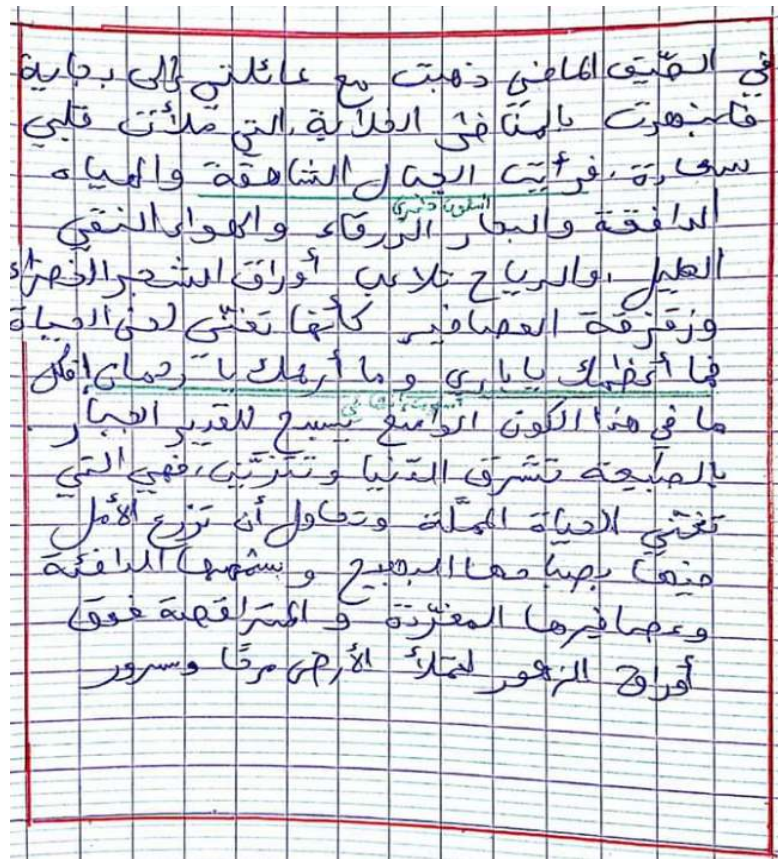
يتبين لنا من خلال هذا النص نجاح المتعلم في أول معيار والخاص بالوجهة (أو الملاءمة)، حيث إنه استجاب لتعليمية الوضعية، ولم يخرج بتاتا عن صلب الموضوع فوصف لنا المناظر الخلابة التي شاهدها في منطقة الشريعة، مستندا في ذلك على النمط الوصفي يتخلله السرد، فقد بين لنا الإطار الزماني والمكاني للرحلة، وحكى لنا الأحداث التي جرت وفق تسلسل منطقي، أما المعيار الثاني فنجد فيه عدة مؤشرات أولها ذاك المتعلق بالالتزام بقواعد النحو والصرف والإملاء، ومن خلال النص المستشهد به أعلاه فلم يكن هذا التلميذ متحكما في هذا المؤشر تحكما كليا ذلك أنه قد وقع في بعض الأخطاء الإملائية، منها تلك المتعلقة بالهمزة المتطرفة في كلمة: "الدفء"، عوض كتابتها على السطر "الدفء"، وأيضا إضافة حرف مد لاسم الإشارة

بقوله: "ذاك" بدل "ذلك"، وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن المتعلم في جميع أطواره التعليمية لا يزال بحاجة إلى حصّة إملائية للتقليل من الأخطاء بأنواعها، أمّا ثاني مؤشر من معيار سلامة اللغة، فقد عني بمدى توظيف المتعلم للأسلوبين البلاغيّتين "الخبر والإنشاء"، فقد نجح هذا المتعلم في توظيف الخبر بقوله: "ذهبتُ رفقة أصدقائي"، و"استمتعنا كثيرا..."، و"جلسنا نتأمل..."، أمّا الأسلوب الإنشائي فيظهر في آخر الفقرة في العبارة الطليّة الاستفهاميّة: "وهل هناك أجمل من الطّبيعة في التّرويح عن النّفس؟"، أمّا ثالث مؤشر من هذا المعيار فهو خاص بحسن استخدام علامات الوقف، التي تكاد تكون معدومة في نص هذا المتعلم، ذلك أنّه ما زال يعتقد أنّها علامات شكلية بإمكانه الاستغناء عنها، في حين أنّه يتوقف عليها فهم النصّ فالفصل بين الجمل والوقوف على النّقطة ووضع النقطتين... إلخ كلّها علامات تُسهّل الوصول إلى المعنى، وعليه لا بدّ من اعتماد حصّة تدريبيّة على علامات الوقف والتّنبية إلى أهميّتها. يأتي معيار الانسجام، الذي يتضمن المؤشر الخاص ببناء النصّ وفق منهجيّة - مقدّمة وعرض وخاتمة - كما أنّه قد نجح في استخدام أدوات الرّبط المناسبة (حروف العطف: الواو، الفاء...، وحروف الجر: من، الباء، في، على...، وأسماء الإشارة: ذلك..، والضّمائر: أنا، هم، نحن...)، وهو ما جعل نصّه متماسكا ومتسقا في حين سجلنا إخفاقا في آخر معيار "جودة العرض"، حيث إنّ هذا المتعلم لم يوظف أيّ شاهد - من القرآن والحديث، وأشعار العرب، والأمثال والحكم... - يدعّم به أفكاره وذلك راجع في اعتقادنا إلى قلة الرّصيد اللغوي للمتعلّم، إذ عليه المطالعة وتنميّة ملكة الحفظ. وإنّ أغلب التّلاميذ من أفراد العيّنة، تماثلت إنتاجاتهم مع النّمودج المستشهد به أعلاه، حيث أبدوا تحكمهم في كافة المعايير، عدا المعيار الأخير، وهو ما يظهر في منتوج هذا المتعلم أيضا:

منقطع شيبان. هذه المنفعة الثمرة التي
تبع من الجبال والأنهار ^{سلوة} والأماكن الأثرية
التي تحمل آلاف المستقيمات ^{المستقيمة} التي
روى فاه بها ^{المستقيمة} في الأثرية
مرووف واحد أمام الأثر ^{المستقيمة} وبعدها صناعة
وبينها حُرث حُرث مرستة نبراي
من العشب الأخضر تمتزج مع لونهم
البنّي لتعطي منظرًا لا مثيل له عند
الناظر. في جانب منها بني متحف
صغير به اطلال الكثير من المتحف،
مسيحة بن جبال شفاف حتى يستطيع
الناظر رؤية روعتها، وهي مظلة
علم امبراطوريتنا، ذلك ما يري منه
جبالها، فبهاه الله في ايامه، سبحانه
من في الكون وجعله مرجع تأمل
واستراحة واستبهاج مع أسلوبه في

لقد تحكّم هذا المتعلّم في معايير الحد الأقصى عموماً، فقد نجح في المعيار الأول، والثاني حيث أدمج عدة أساليب خبريّة: "منطقة تيّازة، هذه المنطقة القيمة..."، وأسلوباً إنشائياً: "فسبحان الله في إبداعه..."، وهو تعجب من إبداع وعظمة المولى في خلق الكون، إلّا أنّنا رصدنا بعضاً من الأخطاء الإملائيّة، مثل استبدال الظاء بالضاد في قوله: النّاصر عوض النّاطر، واستبدال السين بالصاد في كلمة: صخّر بدل سخّر، كما أنّ نصّه جاء ممنهجا ومتماسكا بفعل أدوات الرّبط، في حين أنّه أخفق في المعيار الخاص بجودة العرض.

ومثاله أيضاً:



فورود العديد من الأساليب الخبرية، مثل: "جاءلا منه كل شيء حي" و"مزين الصحراء بالزمال.." و"ساحرا جمالها بواحات التّخيل الشّاسعة.."، وأسلوبا إنشائيا أحدهما غير طلبي في قوله: "سبحانك" وهي صيغة تعجب سماعية، والآخر طلبي في قوله: "يا خالقي" وهو نداء...، لدليل على القدرة على إدماجها في نصّه، ولا ندري هل أنّ المتعلّم تعمّد إدماجها استجابة للمطلوب، أم أنّ هذه الأساليب وردت بطريقة عفوية، ذلك أنّ كلامنا إنّما هو خبر وإنشاء. وتجدر الإشارة إلى أنّنا لاحظنا طغيان الأسلوب الخبري في جميع كتابات أفراد العينة، ذلك إنّّه هو المناسب للنمط الوصفي، بل إنّ الكثير منهم لم يتمكن من إدماج أسلوب إنشائي، كما هو الحال مع هذا المتعلّم:

المقصود من هذه الأساليب الخبرية، هو أن يبرز كل زاوية بهتة وفردية
تتميزت بالهوية والجمال تتميز بها ريفها العتيق
وجلال هندستها التي تضيء بهمة راسخة في
صهارتنا العتيقة وتقلد روح أجدادنا و
معشر نفلها لا تكفرك لتكثف جمالها الباهر
هو منطقة عتيقة فقد أصبحت تسمى منطقة
ولكنها منطقة لها قديمها العتيقة التي
لا تشرق مع صراخها في تفتت عن تاريخها
المجيد وعن تراثنا الخائر الذي يجب
أن نأخذ عليه دأجا وأبداً.

ومثاله أيضاً ما جاء في هذا المقطع:

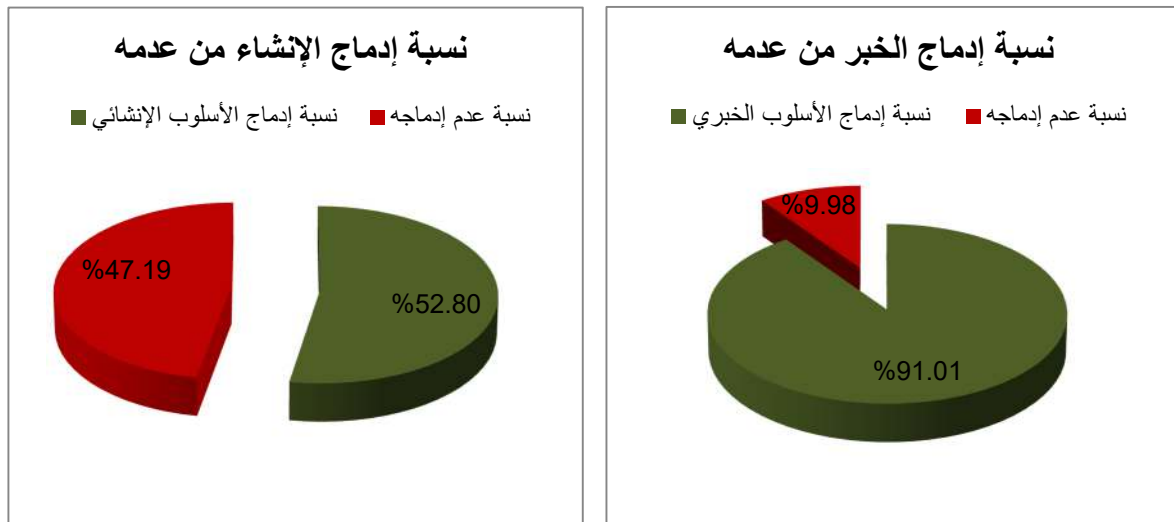
زرت مدينة حيدل قبل سنتين ورائت فيها
ما لم أراه في مدينة أخرى، عيال شافق
تقابلها أراهم مسربة، مطلة على البحر
إنها منطقة ساحرة آسرة للكل وكل
منظر من مناظرها يشاهد على إبداع الذات
ولليل على هبة من صفات الذكاء والقوة
والجمال والعمل والعظمة وما شعرت به عارة
راه وكنا أسمع الذكاء الذي هو راحة الألو

فكلّ الأساليب الواردة في هذا النصّ خبريّة، ولا وجود للإنشاء مطلقاً. وعلى وجه التّخصيص، اعتمدنا جدولاً يوضّح نسبة التّلاميذ الذين نجحوا في إدماج البلاغة، والذين فشلوا في ذلك:

الظاهرة البلاغية	عدد التلاميذ	النّاجحون	نسبة النّجاح	المخفقون	نسبة الفشل
الأسلوب الخبري	89	81	%91.01	08	%9.98
الأسلوب الإنشائي	89	47	%52.80	42	%47.19

جدول رقم (6): النتائج الخاصّة بالنّجاح والإخفاق في الظاهرة البلاغية

يتبيّن من خلال الجدول بأن إدماج الأسلوب الخبري كانت نسبته مرتفعة جداً %91.01، مقارنة بالإنشاء %52.80، ذلك أنّه سبق التعليل بأنّ الخبر هو الذي يعدّ من مؤشرات النّمط الوصفي، ولذلك وجدنا غلبة الخبر على الإنشاء وسنمثّل نسبة كلتا الظاهرتين بهاتين الدائرتين التّسببتين:



الخاتمة: بيداغوجيا الإدماج مقارنة تعليميّة شاملة، تسعى إلى تكوين المتعلّم من جميع جوانب شخصيته، وتشجعه على استثمار مكتسباته وخبراته وتجاربه

في المواقف التّواصلية المختلفة، إنّها مقارنة تُجسّد مدى تفاعل المتعلّمين مع الوضعيات التي يواجهونها، حيث تثير دافعيتهم كي يعبّؤوا عمّا اكتسبوا من موارد من أجل حلّها وبذلك فإنّ هذه البيداغوجيا تخدم الهدف العام من تعلّم اللغة العربيّة وهو تنمية الكفاءة التّواصلية كتابة ومشافهة. وإنّ تمكّن التّلاميذ من إدماج مختلف المطالب، في مقدّمتها الظّاهرة البلاغية لدلالة على قدرة المتعلّمين على تجنيد التّعلّقات السّابقة التي تعدّ إحدى خصائص بيداغوجيا الإدماج، وإنّ تعثر بعضهم في توظيف الإنشاء، وإخفاق أغلبهم في معيار جودة العرض، يدفعنا إلى تقديم بعض التّوصيات:

- ضرورة توعية التّلميذ بأهميّة البلاغة، من حيث هي وسيلة تساعد التّلميذ على التعبير بأسلوب بليغ جميل في مختلف المواقف الخطابية وليست غاية في حد ذاتها؛
- تتكون ملكة علم البلاغة عند التّلميذ بتطبيق ما تعلمه من ظواهر بلاغية في وضعيات وليس بحفظ المسائل البلاغية؛
- تكرير المكتسبات القبلية وربطها دائما بالدّرس الجديد؛
- الاهتمام بالبلاغة والعمل على تيسير تعليمها عن طريق الدّربة والمران والممارسة حتى يجيد المتعلّم التعبير ويمتلك من اكتساب ناصية اللغة؛
- حفظ ما أمكن من القرآن والأحاديث والأشعار لإثراء الرّصيد اللغوي؛
- تشجيع التّلاميذ على المطالعة المستمرة وتوجيههم إلى الكتب والقصص والمعاجم اللغوية... المناسبة لمستواهم؛
- حرص الأساتذة على تناول الوضعيّة الإدماجية، فهي المحصّلة الختامية لكل النّشاطات التّعليميّة، وهي من أهم أساليب التّقييم التي نستطيع من خلالها الكشف عن مواطن الضّعف وجوانب القوة في قدرة التّلميذ على الكتابة بلغة سليمة؛
- العمل على بناء شبكة تقييم موحّدة، حيث يعاني المدرسون من صعوبات في تقييم الأداء في الوضعيات الإدماجية.

قائمة المراجع باللغة العربيّة:

- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه استخداماته) دار الهنا للطباعة، مكتبة الأنجلو مصريّة، القاهرة، مصر، دط، دت.

- بلقزبور حسن، دراسة بيداغوجية الإدماج: السيرة المنهجية لتطبيق المقاربة بالكفاءات نشر يوم 6 جويلية 2010، تم الاطلاع عليه في 28 أكتوبر 2017، الموقع www.maghress.com.
- توبي لحسن، بيداغوجيا الكفايات والأهداف الاندماجية رهان على جودة التعليم والتكوين مكتبة المدارس، الدار البيضاء. المغرب، ط1، 2006.
- الجابري عبد اللطيف، إدماج وتقييم الكفايات الأساسية، عالم التربية، المغرب، 2009.
- غريب عبد الكريم، المنهل التربوي، عالم التربية، المغرب، ط1، 2006.
- كزافييه روجرس، الاشتغال بالكفايات، تر: الحسين سبحان وعبد العزيز سعيود، مكتبة المدارس، المغرب، ط1، 2007.
- اللحية لحسن، بيداغوجيا الإدماج الأسس والرهانات، دار المعرفة، دط، 2010.
- وعلي محمد الطاهر، الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات)، دار الورسم الجزائر، ط2، 2012.
- وزارة التربية الوطنية، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، الجزائر، أوت 2014.
- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك آداب وعلوم، 2006.
- مشروع الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية ثانوي - شعبة آداب ولغات أجنبية-2006.
- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، 2006.
- كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
- اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الجزائر، مارس 2009.
- القانون التوجيهي، الفصل الثاني " مهام المدرسة "، المادة 04.
- وزارة التربية المغربية، دليل بيداغوجيا الإدماج، مكتبة المدارس، المغرب، 2009.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Xavier Roegiers, une pédagogie de l'integration, De Boeck université, Bruxelles, 2000.
- Xavier Roegier, Jean-Marie de ketele, une pédagogie de l'integration, compétences et intégration des acquis dans l'enseignement, 2003.
- Xavier Roegiers, pratique de classe et pédagogie de l'intégration : l'approche par compétences au quotidien de la classe, Bruxelles, De Boeck, 2010.
- Bureau international de l'éducation, pour une éducation de base de qualité :comment développer la compétence, Genève , 1994.

-الهوامش:

¹ - ينظر : الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، أوت 2014 ص8.

- ² - ينظر: بيداغوجيا الكفايات والأهداف الاندماجية رهان على جودة التعليم التكويني، لحسن توبي، مكتبة المدارس، الدار البيضاء. المغرب، ط1، 2006، ص 47 وما بعدها.
- ^{*} - أهملت كل من المقاربة بالمحتويات (المضامين) والمقاربة بالأهداف دور المتعلم كعنصر فعال مشارك في العملية التعليمية، بيد أنها حققت نجاحا في زمانها كطرائق بيداغوجية تبنتها الكثير من المدارس على رأسها المدرسة الجزائرية.
- ³ - بيداغوجيا الإدماج الأسس والرهانات، للحيّة لحسن، دار المعرفة، دط، 2010، ص 233.234. بتصرف.
- ⁴ - القانون التوجيهي، الفصل الثاني " مهام المدرسة "، المادة 04.
- ⁵ - une pédagogie de l'integration ,.Xavier Roegiers , De boeck université. Bruxelles, 2000. p22.
- ⁶ - ينظر: دراسة بيداغوجية الإدماج: السيرورة المنهجية لتطبيق المقاربة بالكفايات، حسن بلقزور، نشر يوم 6 جويلية 2010، تم الاطلاع عليه في 28 أكتوبر 2017، الموقع www.maghress.com. وينظر أيضا: الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، أوت 2014، ص 8.
- ⁷ - مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية ص 15.
- ⁸ - للإشارة ينظر: الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخداماته)، أبو الفتوح رضوان وآخرون، دار الهنا للطباعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، ص 7 و 8 و 64.
- ⁹ - منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، جذع مشترك آداب وعلوم، ص 1.
- ¹⁰ - كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية-وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013، ص 66 و 67.
- ¹¹ - المرجع نفسه، ص 30.
- ¹² - المرجع نفسه، ص 83.
- ¹³ - ص 67.
- ¹⁴ - ص 107.
- ¹⁵ - ص 129.
- ¹⁶ - ص 209.
- ¹⁷ - محمد الطاهر وعلي، الوضعية الإدماجية (التقويم في المقاربة بالكفايات)، دار الورسم الجزائر، ط 2، 2012، ص 34 بتصرف.
- ¹⁸ - الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية ثانوي -شعبة آداب ولغات أجنبية-، 2006، ص 85-86.
- ¹⁹ - الكتاب المدرسي، ص 67.